

3 | منهج التأليف في العلوم الشرعية د.عبدالله صالح العبيد

عبدالله العبيد

لا تقبل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله جميعا ايها الاخوة. وسائل الله تبارك وتعالى - 00:00:00

اي خيبة من بنى هذا المسجد واقام عليه من الاخوة الكرام وان وبارك في الجميع حضورهم. اذا كان الحديث في الباب ولو كان ضعيفا لم يعارضه شيء وهو ظعفه ظعف خفيف اخذوه. سواء كان في مستور ولا كان في مجهول الحال. ومتنه ليس فيه - 00:00:20

يأخذونه ببوبون عليه. مثل حديث ابي سعيد النبوي صلى الله عليه وسلم قال انه سيأتيكم اقوام يطلبون العلم. فاذا ارأيتموهم؟ فقولوا مرحبا بوصية رسول الله. هذا الحديث وان كان طرقه كلها فيها ضعف. يعني لم ينقل ثقات الاثبات الا - 00:00:50
الائمة ما زالوا ببوبون عليه الترمذى ومن بعده وهكذا كل من دون في طلب العلم يبدأ ويبوب عليه يأتي انسان احيانا الى حديث من روایة المستورين. روایة مستور لكن متنه محفوظ. ثم يأتي يضعفه - 00:01:10

ولعل اطلاق الضعف عليه هو اول شخص في تاريخ الاسلام ضعفه. ولما جعل ذلك الحقيقة ينبغي للانسان ان يعتني بكتب الائمة. ولا سيما كتب العلل وكتب الرجال وغيرها مما كتبه ائمة السلف - 00:01:30

وانا سمعت ان بعض الاخوة يعني جزاهم الله خيرا يعني آآارادوا جمع موسوعة في احكام الائمة على الحديث كل ما قال فيه البخاري سواء صحيح ولا ضعيف ولا منكر ولا الى اخره وهكذا مسلم وهكذا احمد وهكذا الشافعى وغيره من الائمة - 00:01:50
رحمهم الله يجمعون الحكم يعني في هذه الموسوعة وهذا عمل عظيم الحقيقة. ولكن يحتاج الى جهد جبار ويحتاج الى استقراء يعني طويل النفس بل انهم رحمهم الله يذكرون ربما ذكروا الحديث الضعيف - 00:02:10

في كتب العقائد وستجدون في كتب العقائد لو آآرأيتموها الحديث الضعيف الا ان بعض متأخرى علماء السنة ربما ذكروا الحديث الموضوع. وهذا قد عابه شيخ الاسلام رحمة الله على مثل هؤلاء. مثل ما اعيب على ابن بطة رحمة الله يردد بعض الاشياء. يعني وان كان بعض متونها يعني لا بأس بها لكنها من روایة الكذابين - 00:02:30

عابوا عليه مثل هذا وشار شيخ الاسلام الى ان هؤلاء اجتهدوا بحسب ما بلغهم بعض النصوص بهذه الاسانيد يذكرون احيانا الحديث ضعيف لا احتاجا به فان العقائد تثبت باحاديث كثيرة. لكن ربما ذكروا الحديث ضعيف لانه افسر من غير - 00:03:00
اكثر تفسيرا من غيره. او يكون في معناه واضح هو اوضح من هذا الحديث الصحيح الذي في البخاري. ولما جعل ذلك اورد وهم ائمة كبار ائمة النقل. كما ستجدونه عند كما تجدونه عبد الله بن احمد في السنة كما تجدونه في السنة لابن ابي عاصم وهكذا ائمة الخلال ومن بعدهم تجد - 00:03:20

هو بن جرير وغيرهم يريدون بعض الاشياء وان كان فيها شيء من الضعف. والموفق ابن قدامة رحمهم الله رحمة الله له كذلك اه اه في بعض الكتب التي في العقائد ربما اورد شيئا لا انه يحتاج بها فان الحجة في - 00:03:50

الحديث الصحيح لكن قد تكون اوضح في هذا. احيانا اذا كان الحديث له قرائن تشهد له قد تختلف انظار الائمة في الاحتجاج به. مع اتفاقهم على ظعفهم. مثل حديث الخط. رده الشافعى واحمد وجمع من الائمة - 00:04:10

الحديث اذا كان بين يديك في السترة. قال فان لم تجد خط خط. الحديث لكن دون قوله خط خط. الامام احمد رحمة الله اخذ به. والشافعى رده. لأن فهذا عنده يعني بأنه تشريع جديد وهذا الراوى لا يتحمل هذا التشريع الذي هو الخط والامام احمد له وجهة نظر

آخرى يقول ان هذا - 00:04:30

احسن من الرأى. يعني وجوده احسن من عدمه. قد يكون الراوى حفظه وربما لم يحفظه فالامام راعى هذا الجامع كان منهج لكثير من
الائمة كاحمد وابي داود وغيره من الائمة وكما تلاحظون هذا بارز جدا في ابى داود - 00:05:00

في سنن ابى داود تجدون احيانا الحديث فيه ضعف. لكن ما في الباب الا هو. فهو امثل من غيره. مثل حديث الوليد ابن حديث
استقبال السترة انها انه ما كان يستقبلها يمينا او يعني آآ وهو عفوا ما يستقبلها يصمد اليها صمدا وانما عن يمينه او يساره -
00:05:20

هذا منهج لبعض الائمة ان ان الاحاديث ضعيف احسن من الرأى. لتعلقهم بعلوم واثار السلف الذين قبلهم. يقولون هذا احسن من رأى
جديد قوله انت. هنا طريقتهم رحمة الله في الحكم على - 00:05:40

الاحاديث نحن لاجل الوقت لعلها ما يمكننا الكلام على الاعلى مسألتين يعني ارجو اننا يعني هي مهمة الحقيقة وهي طريقة السلف
في الحكم على الاحاديث. بعض اخواننا الان تلاحظون يرجع يمسك التقريب تقريب التعذيب. فلان - 00:06:00
طيب واللى بعده ثقة ثقة بسم الله اسناده صحيح. ان كان في شيء من كلام قال اسناده حسن. وهذه الطريقة طبعا ليست هي
طريقة سلف طريقة السلف طريقة استقائية. يستقرؤون هذا الحديث - 00:06:20

من نقله من الصحابة؟ ما خرج عندهم الا ابو هريرة. من نقل من التابعين عن ابى هريرة؟ نقله اثنين ثلاثة. من نقل عنه اثنين ثلاثة؟
ستة والستة مائة بهذا الشكل يتبعون طرقمهم. السبب في تتبع هذه الطرق حتى يؤمنون اذا كان - 00:06:40

ظهورهم هؤلاء الثقات نقلوا عن الصحابي هذا اللفظ تأكدو ان فعلا هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو السبب في انه اقعد
واعلم من غيرهم بالعلل. كما سنمثل له بعد قليل. حديث مالك مثلا - 00:07:00

سلام كما قلت قبل قليل لو نقله واحد مالك كان الحضور عنده قلت لكم بالالاف والحسن عشرة الاف مثلا بعض الحفاظ حضر عنده
اكثر من مئة الف. كما في الامام احمد في بعض املائه ابو بكر الباغندي مجموعة من الائمة - 00:07:20

لو جاء واحد وقال لا انا اخذ من حديث هذا الانسان ولو روى عنه واحد. طيب خالفوه البقية؟ قال من ناحية عقلية ممكن ان واحد
يروي ما لم يروه الف او مئة الف. قلنا له العقل الصحيح ما يقول هذا. العقل الصحيح كيف تصحى - 00:07:40

مئة الف هذا ما هو انصاف. تتصارع مئة الف او الف او عشرة او اثنين من الثقات. ليس هذا عدلا. ان تأخذ هذا وتترك هؤلاء تترك يعني
الواحد تأتي بالواحد وتترك هؤلاء. وربما كان بعضهم اقوى في حديث - 00:08:00

شيخه من هذا الذي خالف ولنأخذ مثلا في مثلا حديث او حديثين يعني في مثل هذا يعني عندنا في حديث مثلا ستأخذه من ابن
ماجة رحمة الله يعني لعلنا في عدة امثلة نكتفي بحديث واحد منها - 00:08:20

وهو الحديث رقم ثلاث مائة وثلاثة من اه سنن ابن ماجة حديث ابن جرير عن الزهري عن انس بن مالك ان الرسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه. هذا الحديث رواه همام رواه الناس. الكثرة امم رواه - 00:08:40

وعن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري. ولكن بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق يعني فضة ثم القاه. طبعا
على كلام في هذا في ليس هذا محله. همام خالف الناس - 00:09:00

رواه عن ابن جريج عن الزهري خالف في الاستناد وفي المتن. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه اذا
جئنا لهمام وجيئنا للامام الكثيرة من الحفاظ ومن اصحاب من جريج ايها تقدم؟ همام ولا هؤلاء الائمة - 00:09:20

كبار من الحفاظ عقلا قبل النقل. ستقدم هؤلاء الحفاظ الكبار. ولا يمنع ان الانسان يخطئ انت لو تأملت نفسك في بعض الاخبار التي
تخبرها. ربما توهمت شيئا وانت ظابط متيقظ. في هذا - 00:09:40

وطبعا فيه علة اخرى لكن هنا يعني آآ نريد ان نمثل بس بمثال عندها مثال اخر يعني اه وهو نستفيد منه فائدة الحقيقة اه فقهية وهو
حديث ابن ابى غنية عن ابى الخطاب - 00:10:00

الهجري عن محدود الذهني عن جسرة اللي هي بنت دجاجة قالت اخبرتني ام سلمة انها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

صراحة هذا المسجد فنادى بها على صوته ان المسجد لا يحل لجنب ولا حائض - 00:10:20

هذا الحديث ضعفه الامام احمد وابو زرعة وابن المنذر والبخاري كذلك وجسره اختلف عليها اصلا في سنته ومتنه بل في بعض الزيادات عنها انها استثنىت في روايتها قالت الا للنبي وازواجه وفاطمة - 00:10:40

وعلي وفاطمة بنت محمد. وهذه زيادة من كرة. كما قال ابن القيم بل هي موضوعة مكذوبة. ادخلت في على في حديث جسرا والحفظ آآ هذا الحديث طبعا بهذه الصورة اذا اختلف فيه سنتا ومتنا هذا دال على ان جسرا ما حفظه - 00:11:00

ومرة قالت عن عائشة ومرة قالت عنهم سلمة. ومرة اختلف عليها في في متنه. مرة نقلت هذا ومرة نقلت غيره. ومرة رفعته ومرة اوقفته. على على ام سلمة انها صار من كلام ام سلمة - 00:11:24

هذا خلاص. اذا رأيت الراوي بهذه الصورة قف. الا تأخذ بالقول هذا ليس انصافا. اذا كان الراوي نقول بهذه الصورة اختلف في في سنته وفي متنه وغيره وفي في في وصله وارساله او في وقف هذا دلال انها ضبطت - 00:11:44

قف هنا لا تقبله وانت في ممدودة عن هذا. ولما جعل ذلك هذا مثل هذا الحديث لا يثبت به. وان كان يعني آآ الائمة الاربعة اخذوا معنى هذا الحديث. اللي هي مسألة مرور الحائض والجنوب دخولها المسجد. الا ان الائمة الاربعة اختلفوا في المكت - 00:12:04

وفي المرور فتجد احمد والشافعي رحمهم الله يمنعون من المكت لكن يجوزون المرور ابو حنيفة ومالك رحمة الله يرون المرور يا عفوا يرون المنع من المرور ومن المكت كذلك. لحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم امر الحيض ان يعتزل - 00:12:24

ان المصلى في العيد قالوا هذا مصلى المسجد اولى منه؟ ورواية عندنا في مذهب احمد كما حكاه في الانصاف وهو قول اه بعض السلف واختاره المزنبي وابن المنذر وابن حزم جمع من العلماء رحمهم الله - 00:12:44

وهو تجويز الامرين جميعا. المكت والمرور. والدليل على ذلك حديث عائشة في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال ناولني الخمرة من المسجد. قالت يا رسول الله اني حائض. قال وهل حيضتك في - 00:13:04

بيدك هذا حديث معلم بخلاف هذا الحديث. والحديث المعلم مشتمل على زيادة. وهو تنبئها الى ان الحائض ليس جن جن من المسجد وانما الممنوع ما هو؟ ما قد يحصل من الحائض اذا لم تستثمر او تتحفظ فيه - 00:13:24

لباسها قد يحصل منها نزول اه دم الحيض على او في المسجد. وهو دم نجاسة. باجماع بالنص والاجماع. قل هو اذى. وهذا هو اصح قول العلماء ان الحائض لا تمنع. اذا اذا تحصن - 00:13:44

الصلوة ما تمنع من دخول المسجد في في المحاضرات ولما جعل ذلك بعض الاخوة يعني في بعض الدروس يعني انا رأيت بعض الناس تجلس على عتبة ربما في البرد وربما في الحر. بحجة ماذا؟ بحجة انها حائض. وانا اسألكم يا اخوانى سؤال - 00:14:06

رأيتم لو دخل النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول كلمة من من الهدى. ثم رأى امرأة جلسنا على عتبة المسجد. لمدة احيانا خمس ست ساعات في بعض الدروس اربع ساعات ثلاثة ساعات. انت يوم من الايام ابيك تجلس على الدرج وتشوف. هل هذه الصورة الشرع - 00:14:26

يريد اثباتها وايجادها؟ لا ينزع الشرع عن هذه الصورة. كان الصحيح من قول العلماء ان الحائض تدخل اذا تحفظت اهلا وسهلا. ان قال انسان طيب وش الفائدة من النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعتزلن المصلى؟ نعم نقول هناك فائدة. للتنبيه الى ان جنس الحيض - 00:14:46

ربما تساهل بعضهن في قضية التحفظ. فنبهت نبه بالنهي لاجل ان ينتبه الى الى هذا الشيء. لو كان كان هذا النهي مطلقا فكيف وهو معلم في حديث عائشة الذي في الصحيح؟ وهل حيضتك في يدك؟ قد افادنا النبي صلى الله عليه وسلم ما الفائدة ذي - 00:15:06

انظروا هذا الحديث الظعيف ورب كيف يكون اثره؟ في قوله لا يحل لجنب ولا حائض. ثم الصحابة رضي الله عنهم كانوا يدخلون وهم جنون يتوضأون ويدخلون. وثبت هذا بسند جيد. قد اشار اليه ابن كثير رحمة الله في تفسير قوله تعالى الروايات في هذا في ولا جنبا

الا - 00:15:26

سبيل السبيل هنا آآ قبل ان نشرع في قراءة آآ باقي باقي خمس طيب بعد خمس دقائق ثم نقرأ جزء الحافظ حمزة السهمي رحمة الله

في البطاقة لكن اختتم الحقيقة بمسألة مهمة جدا ان آآ بكتب الاصطلاح - 00:15:46

الائمة رحمهم الله في كتب الاصطلاح كانوا من ائمة السلف كانوا يكتبون في انواعه فتجد المراسيل لابي داود مثلا تجد العلل ابن المديني تجد العلل لاحمد تجد العلل لابن ابي حاتم ها كانوا يكتبون هذه الانواع لما جاء اواخر المئه الثالثة قام - 00:16:16

اما الحافظ الرامى هو الرمزي رحمه الله بجمع هذا جمع كلام الائمة ما تفرغ من كلامهم في الاصطلاح وجعله في كتاب اللي هو المحدث الفاصل وقد احسن في هذا ايمانا احسان ولم يدخل في شيء من علم الكلام. لكن لما جاءت الطبقة الذين بعده او التي تلي بعده آآ - 00:16:36

من بعده كالحافظ الخطيب البغدادي ومن كان في زمنه تأثروا بالموجة رحمهم الله الموجة الكلامية التي كانت في عصرى كانت فيه حمى الحقيقة من علوم الكلام. انتشر فيها وقوى التصنيف في اصول الفقه ولكن ليس على - 00:16:56

طريقة السلف وانما على طريقة المتكلمين. وهي اخذ الشريعة كلها ووضع ميزان لها هو العقل. لا في نقلها ولا في تدوينها ولا في العمل بها. فالخطيب البغدادي رحمه الله في كتاب الله جميل. وهو الكفاية في قوانين - 00:17:16

انين في الرواية قول في علم الرواية على اختلاف المسماه كتب هذا الكتاب ليجمع آآ الطريقة التي كان ينقل العلماء رحمهم الله فيها الحديث. وما الذي ينبغي والذى لا ينبغي؟ الا انه رحمه الله يعني اه - 00:17:36

التأثر بعلم الكلام مشايخه في في الذين قرأ عندهم اصول الفقه كانت الموجة الكلامية هذه اثرت فيهم تأثيرا وسيئين لنا هذا في بعض الاشياء التي ذكرها هو في كتابه ولكنه رحمه الله - 00:17:56

يعني اه اخطأ على السلف في اثباتها. رحمه الله رحمة واسعة. فمثلا تجدون من تأثير في علم الكلام الذي ادخل في السنة وفي نقلها وطبعا علم الكلام انا قلت اولا ان علم الكلام الحقيقة ما دخل في علم السنة فقط بل دخل - 00:18:16

في كل العلوم حتى دخل في الاعتقاد. الا ان الذي يميز عنك انت عن غيرك انك انت سلفي تأخذ خذ هذا العلم عن ائمة السلف. والى ما الفائدة؟ ان تقول انا سلفي ثم تأخذ من كتب الاشعرية والماتوريدية والمعزلة - 00:18:36

وغيرهم هم الله يرحمهم رحمة واسعة. هذا ادى بهم اجتهادهم. وانا اجزم واقطع بانهم كانوا مجتهدين رحمهم الله. هؤلاء من اصحاب الفرق الذين هم في دائرة الاسلام مجتهدين لكن اخطأوا الطريق الى الوصول الى الصواب. لكن انت ما الذي - 00:18:56

تقول انا سلفي وتأخذ عن كتب هؤلاء. هذا خطأ خطأ في المنهج خطأ فادح في الحقيقة. ولا اذكر لكم مثال او بعض الامثلة على هذا التواتر تقسيم الاحاديث المنقوله عنه صلى الله عليه وسلم الى متواتر احاديث ما عرفه السلف. اتدرون المطلب هذا ما الذي حفر به المتكلم - 00:19:16

للسلفيين هو ان يتربت على هذا التقسيم قطعي وظني اذا جئت اليه قلت وراك وراك تقسم هذا؟ قال المتواتر عندي قطعي. طيب والحاد؟ قال ظني. طيب وش تسوى في الاحاد - 00:19:36

قال انا ما اقبله. ما تلزمني به لا في العقائد ولا في الاحكام. قد يكون الراوي غلط فيها. قلنا ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واحد لا تقبل هو من قول عن احد الصحابة احاديث فرض ما شاركهم غيرهم فيها. لا تقبلها. سيكون جزء من الشريعة سترده. كيف تلقى الله عز وجل - 00:19:56

الرسل كانوا يبعثون الى قومهم يبعث خمسطعش بعشرين رسول واحد. يبعث اذا هو منهج غلط. لا في العقل ولا في النقل. وخلاف الواقع. السلف رحمهم الله كانوا يقفون عند الحديث الواحد. كما تذكرون - 00:20:16

في احاديث كثيرة جدا لما وقع الطاعون وهي قضية في الامامة قضية خطيرة وقع الطاعون في امواس عمر رضي الله عنه اختلف عليه الصحابة. من الذي جاء وخبره؟ هم؟ عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. قال انا عندي من هذا خبر سمعت النبي - 00:20:36

وسلم يقول الى اخر الحديث الذي تعرفونه. التفصيل بين من دخل فيه في الطاعون ومن كان خارجا عنه وهذى قضية مفصلية من قضايا الامامة. ويتعلق بامر الجهاد وامر سياسي مواجهة العدو. مو واحد. واشياء كثيرة في السنة. اذا صار هذا - 00:20:56 منهج منهج خلاف السلف. انت منت ملزم به؟ وكيف تلقى الله عز وجل بخلاف ما اقره السلف من الصحابة والتابعين؟ ما في شك

هؤلاء المتكلمون. نسأل الله ان يعفو عنهم ويغفر لهم. اخطأ خطأ يعني عليه اتهمه وانتم من من عمل به الى يوم القيمة. لكن انت

وش - 00:21:16

الذى يميزك عنه. اللي يميزك عنه انك تعرف الصواب من الخطأ. ان هذا منهج السلف. وانت لست ملزما باخذ هذه الاراء الكلامية. قبول

زيادة الثقة مطلقا يأتي واحد من الناس ويزيد زيادة يقبلونه دائمآ. يخالفه عشرين ثلاثين منة احيانا. وهكذا - 00:21:36

حكم بالنسبة للوصل مطلقا اذا تعارض مع الارسال. اذا كان الحديث رواي موصل والثاني وصله. يأخذون الوصل مطلقا اذا كان

راويه ثقة ما هو ب الصحيح هذا قد يكون هذا غلط في في وصله وهذا لها شواهد كثيرة في كتب العلل في هذا - 00:21:56

انا اقول هنا اختتم بكلمتين ان مناهج السلف في التلقي هي مناهج تطبيقية عملية ومناهج الخلف الذين هم من ائمة الكلام هي مناهج

نظريه فرضية. ولا شك ان التطبيق في العمل هو المصير اليه. القضية الثانية اختتم بها وهي ان المنهج الصحيح يا اخواني في التلقي -

00:22:16

علوم السنة علوم الحديث التي تسمى متأخرة سميت اخرا بالمصطلح الصواب فيها ان تتلقى بطريقتين يجمعهما قراءة كتب السلف.

الطريقة الاولى هي قراءة السنن والآثار. جزاك الله خير امسك البخاري مسلم ابو داود - 00:22:46

الترمذى النسائي بن ماجة ومسند احمد وهكذا. وطبق عليها حتى تعرف الاصطلاح وكيف طبقه هذى طريقة. الطريقة الثانية هي

قراءة كتب العلل. كيف كانوا يعلون الحديث كالتمييز لمسلم وكعلل ابن مدیني - 00:23:06

الى كتاب العلة للامام احمد وهكذا العلل لابن ابي حاتم العلل للدارقطني وغيرهم من الائمة اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في هذا

الجمع وان يثبthem على ما على حسن ادبهم وحسن انصاتهم وصلى الله وسلم وبارك على عبده عبده ورسوله نبينا - 00:23:26

00:23:46 -